Al-Academy Journal
Special Issue
TheTwentieth Scientific Conference in College of Fine Arts/University of Baghadad
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1398

Design variations in Moroccan calligraphy composition

Ahmed Rahman Guma [a1] , *Kifah Guma Hafez* [b1]

[a] *Postgraduate student/College of Fine Arts/University of Baghdad*
[b] *College of Fine Arts/University of Baghdad*

ARTICLE INFO

Article history:
Received 24 February 2024
Received in revised form 17 April 2024
Accepted 17 April 2024
Published 15 May 2024

Keywords:
design, variations, compositions, Moroccan calligraphy

ABSTRACT

This research was concerned with studying the design diversities in Moroccan calligraphy formations, as Arabic calligraphy received great attention from calligraphers, and was distinguished by the multiplicity of its types, shapes, and names, which indicates the development that Arabic calligraphy has witnessed. Through the context of these developments, Moroccan calligraphy came to express the role of Moroccans and their contribution to its development. The research included four chapters. The first chapter included the research problem, which was represented by the following question: What are the design diversities in the compositions of Moroccan calligraphy?

The researcher set the goal of the research, which is: revealing the design diversities in the compositions of Moroccan calligraphy, while the second chapter included two sections: the first: design diversity in the Moroccan calligraphy, and the second: the structure of the composition in the Moroccan calligraphy. The third chapter included the research procedures, and relied on the descriptive approach (method of analysis Content) The research community reached (51) samples of Moroccan script, and the research sample was intentionally selected with (5) models. This is followed by analysing the samples according to the research tool represented by the analysis form, the validity of which was confirmed by a group of specialists in this field, and then followed by Chapter Four. Which included results, conclusions, recommendations and proposals.

[1] *Corresponding author.* E-mail address: ahmed.jumaa2207m@cofarts.uobaghdad.edu.iq

[2] E-mail address: kefah.hafez@cofarts.uobaghdad.edu.iq

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1398
Ahmed Rahman Guma, Kifah Guma Hafez: Design variations in Moroccan calligraphy composition.
Al-Academy Journal - Special Issue -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

التنوعات التصميمية في تكوينات الخط المغربي

احمد رحمان جمعة[1]
أ.م.د كفاح جمعه حافظ[2]

الملخص:

عني هذا البحث بدراسة التنوعات التصميمية في تكوينات الخط المغربي، إذ حظي الخط العربي باهتمام كبير من قبل الخطاطين، وتميز في تعدد أنواعه وأشكاله وأسمائه، مما يدل على التطور الذي شهده الخط العربي. فمن خلال سياق تلك التطورات جاء الخط المغربي ليعبر عن دور المغاربة ومساهمتهم في تطوره، واشتمل البحث على أربعة فصول، ضم الفصل الأول مشكلة البحث التي تمثلت بالتساؤل الآتي:
ما التنوعات التصميمية في تكوينات الخط المغربي؟

وحدد الباحث هدف البحث وهو: الكشف عن التنوعات التصميمية في تكوينات الخط المغربي، بينما ضم الفصل الثاني مبحثين الأول: التنوع التصميمي في الخط المغربي، والثاني: بنائية التكوين في الخط المغربي، وتضمن الفصل الثالث اجراءات البحث، واعتمد فيه على المنهج الوصفي (طريقة تحليل المحتوى) إذ بلغ مجتمع البحث (51) أنموذجاً بالخط المغربي، وتم انتقاء عينة البحث بشكل قصدي بواقع (5) نماذج، ويلي ذلك تحليل العينات وفق أداة البحث المتمثلة باستمارة التحليل التي أكد صحتها مجموعة من المختصين في هذا الميدان، ثم تلا بعدها الفصل الرابع الذي اشتمل على النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التنوعات، التصميمية، تكوينات، الخط المغربي.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

حظي الخط العربي بعناية خاصة من الخطاطين العرب والمسلمين بشكل عام والخط المغربي بشكل خاص، إذ تسابق الخطاطون إلى تطوير فنون الخط العربي عبر مراحل التاريخ المختلفة، وفيها نال الخط المغربي منزلة رفيعة في الفنون التشكيلية، حيث ارتقى إلى أسمى درجات الرقي من خلال خصائصه الفنية والجمالية فضلاً عن تعدد أشكاله وأنواعه وتسمياته نتيجةً لجهود الخطاطين للتحسين والتجويد في بنائها، متمثلةً بعناصر وأُسس خطية على وفق منظومة بنيوية متماسكة ، إذ اخذت هذه التكوينات صفتي البساطة والتعقيد في تكوينها وسعى الخطاط المغربي لانجاز تراكيب جديدة وايجاد أساليب مبتكرة يعكس طاقته الفنية من خلال بذل جهود استثنائية لمعالجة النص لبناء التركيب الخطي، فظهرت في تكويناتهم تحولاً من السطر التتابعي إلى الانظمة ذات التراكيب المعقدة التي تنتظم كلماتها في ثلاث مستويات فأكثر ومنها التي تتشكل على وفق هيئة هندسية وأخرى غير هندسية التي اتخذت هيأةً (تشخيصية) فضلاً عن الحروفية واستخدام افكار جديدة تتسم بالحداثة.

---

[1] طالب دراسات عليا / جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
[2] جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

ولغرض الخروج بنتاجات خطية ذات أحكام فنية ترتكز على معايير واضحة يتبعها الخطاط للارتقاء بواقع فن الخط المغربي يؤدي دوره على الصعيدين الوظيفي والجمالي وفتح الباب امام الجانب الابداعي للخطاط يرى الباحثان ضرورة الكشف عن (التنوعات التصميمية في تكوينات الخط المغربي).

أهمية البحث والحاجة اليه:

تكمن اهمية البحث والحاجة اليه فيما يأتي:

1. يمكن اعتماد نتائج البحث كأسس معيارية للتفاضل في تكوينات الخط العربي عموماً وتكوينات الخط المغربي خصوصاً، ولاسيما المسابقات المحلية والدولية.
2. الإفادة من إجراءات ونتائج البحث الحالي في دعم الجانب المعرفي والتطبيقي لدى المهتمين بالخط المغربي.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الكشف عن:

التنوعات التصميمية في تكوينات الخط المغربي.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: التنوعات التصميمية في تكوينات الخط المغربي.

الحد المكاني: المغرب، وذلك لأن أغلب المنجزات نفذت في هذا البلد.

الحد الزماني: من سنة (1400هـ-1980م) إلى (1445هـ - 2023م)، إذ ان هذه الحقبة قد شهدت نضج وتنوع التراكيب.

مصطلحات البحث:

أ- التنوع: "أخص من الجنس، وهو ايضاً الضرب من الشيء، والتنوع، التذبذب، وتنوع الشيء انواعاً" (Ibn Manzur,1955,p.364).

وعده (عبد الأمير) بأنه: "بناء بصري متكون من عناصر شكلية تحكمه وسائل التنظيم في التصميم وتربطه علاقات بنائية (الامتداد، التناظر، التقابل، التجزئة، التخريم، التناسق، التماثل، ملء الفضاء) وهي مستندة إلى أُسس جمالية وفكرية" (Abdel Amir,2001,p.185).

ب- التصميم: عرفه (الحسيني)بأنه "عملية توزيع الخطوط والألوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجة معينة من الانتظام والتوازن الدقيق، من أجل التعبير عن الافكار جماليا ووظيفياً" (Al-Husseini,2002,p.11).

وبناء على ما تقدم يعرف الباحثان (التنوع التصميمي) إجرائياً بأنهُ: (استثمار تنوع أشكال الحروف والكلمات واشتراكها بصفات بنيوية متشابه على نحو يحقق تكوينات يستجيب لهيأة محكمة لتحقيق أهداف منشودة).

ج- التكوين: كن فتكون أي احدثه فحدث الشيء، يقال الكون: الحدث يكون من الناس وقد يكون مصدراً من كان يكون (Al-Azhari,D.T,p.376).

وعرفه (ستولنتز) بأنه: (تنظيم الأجزاء أو العناصر التي تؤلف بتجميعها العمل الفني على نحو يظهر معه موحداً ومعبراً) (Stolnitz,1974,p.321).

ويعرف الباحثان التكوين اجرائياً أنهُ: (بنية جمالية تأتلف من وحدات وعناصر خطية على هيآة متعددة وفق نظام وأُسس معينة) .

د- الخط المغربي: هو نوع من أنواع الخط الكوفي المشرقي المزوى، له مميزات وخصائص مختلف عن الخط الكوفي التذكاري وقد اصطلح على تسمية الخط المغربي نسبةً للمغرب موطن نشأته.

الفصل الثاني

المبحث الاول: **التنوع التصميمي في الخط المغربي:**

يعد الخط وسيلة تواصل فعالة، إذ يسجل تاريخ الامم وتراثها، ومن خلاله تعرف العالم على الفكر العربي والحضارة الإسلامية وقد احرزَ الخط العربي تطوراً كبيراً في مجال الشكل والوظيفة، ونتجت عنها انواعاً عديدة اشتغل فيها الخطاطون المبدعون على مدى تعاقب الاجيال والعصور، وفيها حظي الخط العربي باهتمام كبير من هؤلاء الخطاطين، وهو ما يظهر في أعمال عظماء الخطاطين، بالإضافة إلى تميزه في تعدد أنواعه وأشكاله وأسمائه كل حسب قاعدته مما يدل على التطور ألذي شهده الخط العربي، فهو لم يقتصر على العرب وحدهم بل ساهمت معظم الشعوب الإسلامية في تقدم هذا الفن ومن ضمن سياق تلك التطورات جاء الخط المغربي ليعبر عن دور المغاربة ومساهمتهم في تطوره، وتحسين وضعه .

أنواع الخط المغربي

اتفق الدارسون في مجال الخط اجتهاداً ()* إلى تسمية وتقسيم الخط المغربي إلى خمسة أنواع وهي:

الخط الكوفي، الخط المبسوط، الخط المشرقي المتمغرب (الثلث المغربي)، الخط المجوهر، الخط الزمامي (المسند أو خط العدول).

بينما يشير ابن سماك العاملي في كتابه (رونق التحبير في حكم السياسة والتدبير إلى أنواع الخط المغربي خلال الطور التوافقي للعصر المريني، إذ حصرها في أربعة اصناف نقل مسمياتها عن إبن السيد الذي ميز المبسوط من بينها، وعدهُ الخط اللين الذي حلّ في نسخ المصاحف محل الخط الكوفي القديم، بينما أصبح استعمال هذا الأخير منحصراً في بعض الكتابات المعمارية وبعض المصاحف التي تعود إلى ما قبل القرن الخامس الهجري، إذ يقول ابن سماك: "ولا يعرف اليوم في زماننا هذا (يقصد المدة المزامنة لعصر المرينيين) من اصناف الخط غير أربعة أنواع؛ خط المغاربة: وهو الخط الذي يكتب به الآن، ويستعمل من أقصى المغرب والأندلس إلى الأسكندرية، يتداول الكتب به ما يزيد على خمسمائة سنة. وخط

* اجتهاداً: حصر المنوني اصناف الخط المغربي في خمسة انواع وهي الكوفي، المبسوط، المشرقي، المتمغرب (وهو الثلث المغربي)، المجوهر، المسند أو الزمامي. أما سكيرج فقد اسقط صنفاً من هذه الاصناف، الا وهو: الخط المسند. وقد تبع عمر آفا المنوني في نفس التقسيم بينما ارتاى محمد المغراوي ان يضيف نوعاً اخر سماه بالخط المدمج لكنه لم يعتبره صنفاً قائماً بذاته بل اعتبره كخط ملحق يجمع بين مؤثرات صنفين أو أكثر من اصناف الخط المغربي التي حددها المنوني.
-للاستزادة والتفصيل ينظر: (المنوني،1991، ص13).

المشارقة: وهو الذي يكتب به في مصر والشام والحجاز والعراق وهو عندهم صغير الثلث ()**. وخط المصاحف: وهو الخط المبسوط المتداول كتابته الآن. وخط الجزم *** : وهو الخط الكوفي، ولم يبقَ منه اليوم إلا رسم قليل في نقش الحيطان وفي بعض المصاحف القديمة" (Al-Amili,2004,p.48).

وفيما يلي عرض وتصنيف لكل نوع من الخطوط المغربية:

أولاً: الخط الكوفي المغربي:

عندما دخل الخط الكوفي إلى بلاد الغرب الإسلامي، عرفت عدة محطات تاريخية مَن أسهم في تطوره وتلينه. وتعد مدرسة القيروان أولى تلك المحطات التي ساهمت في تحسين صورتها من خلال التأثيرات المحلية التي اسهمت في بروز لون جديد يذكره الحسَني، (Al-Hassani,2020,p.20) وهي:

1. الخط الكوفي القيرواني: وهو خط كوفي بتأثيرات إقليمية وهو على نوعين:

أ- مبكر. كان شائع الاستعمال في القرون الهجرية الثلاثة الاولى ويشكل طريقة أبي اسود الدؤلي كما في شكل (1).

ب- متأخر. وهو الذي شاعَ استعماله في القرن الخامس الهجري، ذلك أن بعض الخطاطين قام بتطوير هذا الاسلوب من الخط الكوفي القيرواني، وذلك من خلال الاعتماد على المصحف الذي يعرف بمصحف الحاضنة*، ومن الخطاطين المعاصرين الذين أجادوا هذا الخط هو الخطاط التونسي عامر بن جدو الذي انجز كراسة تعليمية في هذا النوع من الخطوط الكوفية كما في الشكل (2).

الشكل (1) بخط قيرواني مبكر

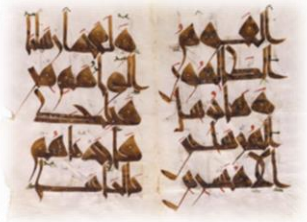

الشكل (2) بخط القيرواني المتأخر

** صغير الثلث: هو ضرب من ضروب الخطوط التي كانت مستعملة في اعمال التدوين والنساخة بالمشرق، وهو اقرب مايكون إلى خط النسخ الحالي عندما كان في شكله الجنيني، وقد اطلق عليه ابن النديم خلال القرن الخامس الهجري تسمية: "قلم خفيف الثلث" .

-للاستزادة والتفصيل ينظر: (ابن النديم،1997، ص20).

*** الجزم في الخط: تسوية الحروف والقلم لاحرف له أي: مبسوط غير محرف، وهذا الخط المؤلف من حروف المعجم سمي بذلك لانه جزم أي: قطع عن خط حمير.

-للاستزادة ينظر: (الفيروز آبادي،2005، ص1088).

* مصحف الحاضنة: مصحف كبير الحجم من المصاحف القديمة كُتب على الرَّقّ، كتبه وذهّبه وسفّره علي بن أحمد الورّاق القيرواني، بطلب من فاطمة عمّة المعز بن باديس الصنهاجي وحاضنته والذي بويع بالخلافة سنة 406.

- للاستزادة ينظر: https://www.diwanalarabia.com

2. الخط الكوفي الأندلسي: فهو يشبه الخط الكوفي المغربي سوى بعض الاختلافات الطفيفة كما في الشكل (3).

الشكل(3)

3. الخط الكوفي المغربي: وهو من أبرز وأقدم الخطوط الكوفية التي أتخذت طابعاً أقليمياً حيث أصبح بعدها طرازاً مغربياً بأمتياز كما في الشكل (4).

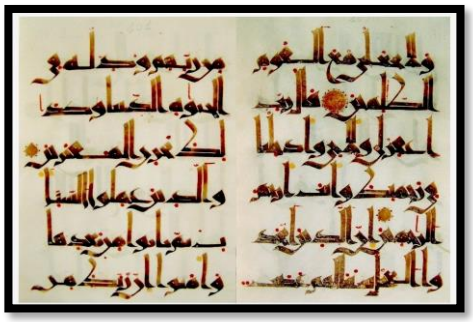

الشكل (4)

ويعد الخط الكوفي المغربي الأصل الذي تفرعت عنه عدة أساليب أبرزها الخط الكوفي المرابطي (الذي ترك لمسة خطية رائعة خبأها لنا التاريخ واكتشفت في القرن العشرين بأعجوبة في سقف البلاطين المحاديين لمحراب جامع القرويين بفاس) (Abu Zaid,2019,p.17)، وهناك من الباحثين المعاصرين ممن يشير إلى أنواع الخطوط الكوفية وأسمائها (فبلغ ما احصاه 42 نوعاً) (Al-Hamd,1997,p.432)، وأيضاً من يرى أنها قد تجاوز أكثر من ذلك .

ثانياً: الخط المبسوط:

وهو من الخطوط المغربية المشهورة إذ سميَ المبسوط وذلك "لبساطته وسهولة قراءته، وبه تطبع المصاحف في المطابع الحجرية المغربية، وتنسخ به كتب الصلوات والادعية" (Al-Tabbaa,2011,p.26).

وتجدر الإشارة إلى أنه في العصر المريني نقل الخط المبسوط من أدائهِ الوظيفي المرتبط بنسخ وكتابة المصحف الشريف إلى ادائه الوظيفي والجمالي المرتبط باللوحة من خلال محاولة بعض الخطاطين المغاربة المعاصرين إثبات أصوله على النمط المشرقي باستخدام النقطة المضلعة كوحدة لقياس الحروف المنفردة والمجتمعة، بالإضافة إلى ذلك فقد قام خطاطون آخرون بإنشاء أنماط تركيبية إبداعية في هذا الخط كالنمط الزورقي أو السفيني كما في الشكل (5).

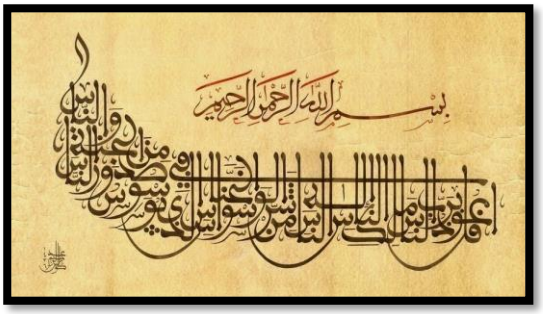

الشكل (5)

ثالثاً: الخط المجوهر:

يعول هذا الخط على الكتابات العامة والنساخ في مخطوطات غير القرآن الكريم، إذ (استعمل في كتابة الكتب العلمية والوثائق الرسمية وهو يشبه الخط النسخي) (Juma,1969,p.72)، وطرأ على الخط المغربي المبسوط بعض التغيرات بإستخدام أشكال حروف من خطوط أخرى غير الخطوط الموزونة أو الكتابات العادية لسرعة الأداء فيه، واعتبر ذلك نوعاً من التزيين مع الحفاظ على خصائص الخط المغربي فيما أنها ليس لها أي قواعد ولامقاييس والتعويل على التقليد والمحاكات في رسمها مع دقة حروفها، وقد وصف بعقد المجوهر بحسب بعض الباحثين ذلك نسبةً (لعقد الجواهر نظراً لجماله وتناسب حروفه وتناسق سطوره)*، ويمتاز هذا النوع من الخط بالتقارب وصغر حروفه كما في شكل (6).

رابعاً: الخط الثلث المغربي:

الشكل (6)

وهو خط (مشتق من خط الثلث المشرقي ويسمى المشرقي المتمغرب يمتاز بليونته وانسياب حروفه وإمكانياته غير المحدودة على التشكيل والتداخل والركيب، ويتمتع بالقدرة على تطويع الحروف واحجامها على خلاف الثلث المشرقي الذي يخضع لقواعد صارمة) (Al-Muealimin,2012,p.56)، لذلك فقد اكتفى الخطاطون استخدامه لاغراض جمالية ويستعمل في المراسلات وكتابة عناوين الكتب وفي العمارة يستعمل كعنصر تزييني جمالي إذ تزين جدران المساجد والقصور وفي شواهد بعض القبور، كما في الشكل (7).

الشكل (7)

* ينظر: سكيرج، عبد الكريم. الخط العربي المغربي. نقلاً عن المنوني، تاريخ الوراقة المغربية، ص322.

خامساً: الخط المسند (الزمامي):

وهو الخط الذي يتميز بالسرعة والسلاسة، ويستعمل في كتابة العقود والشراء والمواثيق وفي العهود والوثائق العدلية، وكل أنواع المعاملات اليومية، وذلك لسرعته وفي التقاييد الشخصية إذ (اشتق اسم الزمامي من الزمام وهو التقييد للدلالة على نوع من الوثائق وينحدر من الخط المجوهر) (Al-Farouqi,1998,p.517)، وتتسم بصغر حروفه وتقارب سطوره وتمتاز بميلان حروفه والتشابك في نصوصه مما يؤدي إلى صعوبة القراءة فيه إذ لايستعمل هذا النوع من الخط في الكتب العلمية المتداولة كثيراً لكن يوجد ضمن الوثائق التي يقرؤها القضاة عادةً والخطاطين فقط، كما في الشكل (8).

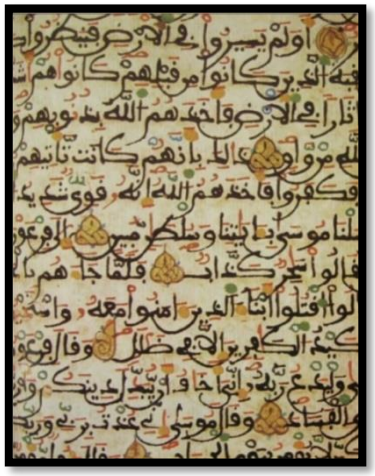

الشكل (8)

المبحث الثاني: **بنائية التكوين في الخط المغربي:**

1. **الحروف:** تعد من العناصر البنائية في تكوينات الخط المغربي التي تمتاز بالخصائص الآتية:

أ- **المد والاستطالة:** تمتاز حروف الخط المغربي بالقابلية الواسعة على المرونة والمطاوعة والاستلقاء والتقويس التي تعد من الخصائص البنائية المهمة والمميزة في تكوينات الخط المغربي وخاصةً في الخط الثلث المغربي، وذلك من خلال استغلال الحروف في أوضاع مختلفة من تشابك أو تداخل، فضلاً عن الاطالة والتقصير في الحروف، مما يمنح الخطاط الحرية في إيجاد التفاضل بين التكوينات الخطية بحسب الضرورات البنيوية كما في الشكل (9).

الشكل (9)

ب- **الإرسال:** يعد الإرسال أحد العناصر البنائية في الخط المغربي، فمن خلال هذه الخاصية يجتهد الخطاط في إرسال بعض نهايات الحروف في الخط المغربي تحديداً للحصول على بنية تمتاز بالتشابك والتضافر، مما يؤدي إلى التعقيد في العناصر الخطية، فضلاً عن أن الإرسال (يجسد البنية الاتجاهية المائلة للحروف، فمن خلال تكرار الارسال ضمن عناصر التركيب يحقق توازناً وايقاعاً في ضوء التنظيم المكاني لمحتويات التركيب الخطي) (Al-Bandar,2013,p.18)، إضافة إلى تحقيق التماسك والشد ضمن التكوين الخطي.

ج- **حرية التشكيل:** اجتهد الخطاطون على ابراز تكوينات خطية متنوعة في الاظهار الشكلي، ذلك لما للحرف المغربي من القدرة الواسعة على التشكيل وفقاً لأي مساحة تصميمية مخططة (تتماشى على أي صورة ولايطرأ على جوهرها تغير) (Afifi,1980,p.307).

د- **التراكب والتقاطع:** تمثل خاصيتا التراكب والتقاطع في التكوين الخطي المغربي قيمة جمالية إذ "ترتكز الطاقة التزيينية - الجمالية في الخطوط العربية {المغربية} على وجود ظاهرة التراكب التي بدورها تستلزم مبدأ التقاطع بين الحروف المشتركة في البنية التركيبية" (Daoud,1997,p.97) كما في الشكل (10).

الشكل (10)

هـ- **التضافر:** تتصف بعض الخطوط المغربية بخاصية التضافر ولاسيما في الخط الكوفي المضفور وخط المبسوط المغربي بغية تحقيق اهداف جمالية، إذ ينشأ التضافر بين الحروف العمودية الممتدة والحروف المقوسة وأحياناً في الحروف المنبسطة أو في الحروف التي فيها استطالة "فهي صفة اساسية في معالجة الزخرفة الخطية وذلك بجعل الحروف العمودية تأخذ بالامتداد إلى الأعلى في اشكال مضفورة وملتوية تشكل في النهاية تصميماً هندسياً قاعدته الاساسية الكتابة الخطية" (Saleh,1990,p.137).

و- **تعدد اشكال الحرف الواحد:** إن تعدد هيئات شكل الحرف الواحد في الخط المغربي وظهوره بأشكال عدة كأن يكون في الحروف المنفصلة أو المتصلة إذ يتيح للخطاط الحرية في تشكيل الحروف حسب احتياجات التكوين ضمن التصميم الخطي لتبرز بهيأة يمنحها صفة البساطة أو التعقيد، وإن هذه الامكانية (يسهم في اتاحة خيارات تصميمية متعددة في تأسيس الخارطة البنائية لاخراج التكوين الخطي على وفق هيأت متعددة) (Al-Bandar,2013,p.24).

2. **التشكيلات:** يُعد خط الثلث المغربي من أكثر أنواع الخطوط المغربية توظيفاً واستجابةً للتشكيلات بنوعيها الاعرابية والتزيينية وهي ظاهرة ضرورية من الناحية التزيينية تساعد في توازن هيأة التكوين وتكتب بثلث قلم الكتابة أو ربعه، وأحياناً أخرى تكتب بقلم الكتابة نفسها "لاشغال أكبر مساحة فضائية في التكوين ولها قواعد شكلية محددة خاضعة لمنحى التجويد على مستوى الحرف فبتجويد الحركات يكتمل التنظيم الشكلي لحروف بالهيأة المحددة" (Abdel Kader,2004,p.49).
3. **الحركة والاتجاه:** من الطبيعي أن الشيء الذي يتحرك هو أكثر إثارة واهتماماً من الشيء الثابت الذي لايتحرك "وإن هذه الحركة ضرورية للتأثير الفني للرائي" (Yuldashev,1987,p.117)، ومن هنا تنصب أهمية الحركة ودورها في إنشاء التكوينات الخطية.
4. **التوقيع:** يمثل التوقيع بنية فنية لتكوين الخطي وظيفتها هي الإشارة إلى اسم صاحب العمل، إذ يعتمد على (مبدأ الوضوح وصحة التركيب ويخصص له موضعاً يقع غالباً اسفل اللوحة ليشكل جزءاً منها، وبعض التواقيع لوحذفت من موقعها لتركت فضاء في التكوين الخطي، لذلك عمد الخطاطون على إشراك تواقيعهم في بنية اللوحة الخطية وعدوها إحدى عناصرها المكملة لها) (Al-

(Husseini,2002,p.71)، كذلك يؤدي التوقيع دوراً مهماً في تحقيق المحيط الكفافي خاصةً في التكوينات الهندسية وإلى تحقيق نوع من التوازن وملء جزء من الفضاء المتاح.

5. **أنظمة التكوين:** إن جميع الأعمال الخطية لها أنظمة معتمدة يكون الأساس في إحداث بنية شكلية ذات أبعاد تحدد طبيعتها، ويمكن تحديد انظمة التكوين في الخط المغربي كاساليب تحدد استجابتها الوظيفية والجمالية فضلاً عن الدلالية وعلى النحو الاتي:

أ- **التكوين التتابعي للسطر:** وهو من ابسط أنواع التكوينات في الخط المغربي تمتاز بالبساطة تأتي بصورة تتابعية للحروف والكلمات على السطر بشكل افقي.

ب- **التكوين المزدوج للسطر (الخفيف):** وهو نظام سطري ذو تكوين بسيط تُكون من مستويين يربط ما بين الاداء الوظيفي اللغوي والفني في الوقت نفسه (وفيه تنتظم الكلمات على شكل سطر مزدوج يتكون بالاساس من سطرين متداخلين) (Al-Husseini,2000,p.5)، كما موضح في الشكل (11).

الشكل (11)

ج- **التكوين السطري الثلاثي (الثقيل):** وهو التكوين الأكثر تعقيداً من التكوين ذي السطر المزدوج إذ يحتوي على مجموعة من السطور الوهمية المتشابكة مع بعضها البعض (ويستوعب هذا التكوين ضعفي ما يستوعبه السطر المفرد من الكلمات) (Al-Husseini,2000,p.5)، وتبرز في هذا التكوين صعوبة في طريقة تشابك الحروف الكثيفة مما يؤثر على قواعدها واشكالها الفنية كما في الشكل (12).

الشكل (12)

6. **التكوينات الخطية:**

أ- **التكوين الهندسي:** وهي من أهم وأصعب المراحل التي يصل اليها الخطاط، فهي تحتاج إلى المهارة العالية والقدرة على التنظيم في توزيع الحروف والكلمات والمقاطع بشكل متوازن ومنسجم مع الفضاءات داخلية دون تكثيف أو تعقيد الحروف في موضع وتخلخلها مع موضع آخر، وقد حرص الخطاط على عدم مخالفة قواعده وأشكاله الفنية وصولاً نحو الإغلاق الشكلي للتكوين وأن من الخصائص المميزة لهذا التكوين هي تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي إذ يعد هذا النوع من اهم التكوينات التي تحتاج إلى جهد كبير من الخطاط لاظهار مهارته الفنية، كما في الشكل (13).

الشكل (13)

ب- **التكوينات الإيقونية:** يعد هذا التكوين من التكوينات القليلة في الخط المغربي لسبب قد يرجع إلى صعوبة في اظهار الاشكال الإيقونية ولاسيما في خط الثلث المغربي، إذ يمتاز بأنه أكثر مرونة ومطاوعة قياساً إلى بقية أنواع الخطوط المغربية الأخرى أو لربما ابتعد الخطاط (المصمم) عن هذه التكوينات التي قد تؤدي إلى تشويه النص لاسيما في النصوص القرآنية.

ج- **التكوينات الحرة:** تتميز هذه التكوينات بأنها لاتمتلك شكلاً هندسياً محدداً وتمتاز هذه التكوينات بأنها ذات بنى مغايرة في الانشاء والتكوين فيمكن استعمال أي نوع من أنواع الخطوط المغربية في انجازها، ويحاول الخطاط فيها استغلال بعض خصائص الحروف كالمد والاستطالة المبالغ فيها ضمن الخط المغربي لاسيما في الخط المبسوط وذلك لاتمام الهدف الجمالي بالدرجة الاولى تليها الهدف الوظيفي، والخروج عن الشكل التصميمي للنص في اتجاهات مختلفة، كما في الشكل(14).

الشكل (14)

د- **التكوينات المتناظرة:** تتألف هذه التكوينات من هيأت هندسية وغير هندسية أو إيقونية، تظهر بشكل متقابل أو متماثل في كل المفردات للخط المغربي من حروف وكلمات وهيآت للوصول إلى التطابق، إذ (تتألف هذه التكوينات من اشكال متنوعة تتقابل فيها عناصر التكوين) (Jarmat,2010,p.53)، كما في الشكل (15).

الشكل (15)

هـ- **تكوينات الطغراء:** وهو من التكوينات المتميزة التي تكتب بعدة أنواع من الخطوط لاسيما بخط الثلث هي (الطغراء) ، فقد صممت هذه التكوينات بشكل فريد ليتجاوز فيها الخط قواعده المعروفة، ويهتم بالرسم والتكوين ليكون متوافقاً مع غرضه وهو التوقيع السلطاني إذ كانت تمثل تواقيع الامراء والسلاطين العثمانيين، كما في الشكل (16).

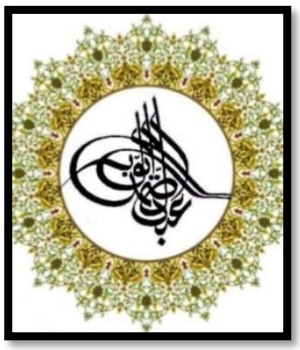

الشكل (16)

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1398
Ahmed Rahman Guma, Kifah Guma Hafez: Design variations in Moroccan calligraphy composition.
Al-Academy Journal - Special Issue -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

الشكل (17)

و- **التكوينات الحروفية:** هو أسلوب فني معاصر جديد ومبتكر، يقوم فيه الخطاطون بتنظيم وبناء الحروف وفقاً لخصائصها الفنية وعناصرها الخطية وأُسسها التصميمية مع الاحتفاظ بأصول الخط العربي وقواعده التي لايتقنها إلا الخطاطون لإنشاء تكوينات حروفية تتصف بالبساطة تارةً وبالتعقيد تارةً أخرى باسلوب حداثي، كما مبين في الشكل (17).

ز- **تكوينات الامشاق الخطية:** هي تكوينات خطية اعتمدها الخطاط في اعداد لوحاته الخطية وتعد من المراحل الاولى التي يقوم بها الخطاط لتعزيز مهاراته في الاداء والانسيابية في كتابة الحروف وان الهدف منها هو التمرين، كما في الشكل (18).

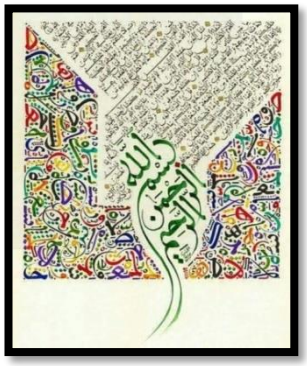

الشكل (18)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهجية البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وطريقة (تحليل المحتوى) كونه يتناسب مع توجه البحث وتحقيق هدفه.

مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث لوحات للخط المغربي، اتسمت بالتنوع في طريقة اخراجها، بواقع (51) شكلاً.

عينة البحث:

اتبع الباحثان الاسلوب القصدي في اقتناء العينات الممثلة لمجتمع البحث، فقد صنفها الباحثين معتمداً على الاختلاف فيما بينها من (الايقوني والهندسي والكمثري والتكوين الزورقي). وقد بلغ عدد العينات المنتقاة (5) نماذج من المجتمع الكلي.

مصادر جمع المعلومات:

1. ارشيف الباحثان الذي يتضمن مجاميع لمصورات خطية حصلوا عليها من خلال الاستعانة باصدقاء من المغرب.
2. الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنيت).

اداة البحث:

اعتمد الباحثان على ما تمخض من مؤشرات الاطار النظري كمحكمات افادة منها في عملية التحليل بما يوائم هدف البحث.

صدق الاداة:

لغرض تحقيق (صدق الاداة) قام الباحثان بعرض استمارة التحليل (الاداة) على مجموعة من الخبراء[1] المختصين بالجانب العلمي والفني؛ وذلك للتأكد من فاعلية فقرات استمارة التحليل في تحقيق الاهداف المتوخاة، والذين أكدوا صلاحية الأداة بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة، وأدى إلى تصميم الاستمارة بصيغتها النهائية.

الثبات:

[1] الخبراء هم :

أ- أ.د جواد كاظم الزيدي، قسم التشكيل. كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

ب- أ.م.د منى كاظم ، تخصص فنون الخط العربي والزخرفة . قسم الخط العربي والزخرفة . كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

ج- أ.م.د وسام كامل عبد الامير ، تخصص فنون الخط العربي والزخرفة . قسم الخط العربي والزخرفة . كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

للتأكد من مدى تحقيق استمارة التحليل في تحقق النتائج المرجوة، قام الباحثان بتحليل انموذج من عينة بعرضها على خبراء محكمين[1]، وكان متوسط معدل الثبات للجولة الاولى (87.5%)، وتعد هذه النسبة كافية لاجراء تحليل بقية النماذج، وبهذا يعد التحليل ثابتاً من خلال جولة واحدة.

نموذج (1)

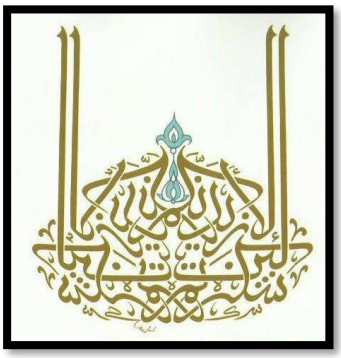

النص : (لئن شكرتم لازيدنكم)

اسم الخطاط : محمد المعلمين[2].

البلد : المغرب .

سنة الانجاز : 1434هـ - 2012م.

الوصف العام: اعتمد الخطاط في انشاء لوحته الخطية المكونة من النص القرآني (لئن شكرتم لازيدنكم) التي تألفت من تكوين حر نظمت حروفه ومقاطعه الخطية بصورة تقترب من الشكل الكمثري بتسلسل قرائي غير سليم مما أثر على الجانب القرائي .

نوع الخط:

كتبت هذه اللوحة الخطية بخط الثلث المغربي بشكل متعاكس لما تتمتع به حروف هذا النوع من الخط بالمرونة والمطاوعة والقابلية على التناظر والتشكيل.

بنائية التكوين في الخط المغربي

وظف الخطاط في انجاز لوحته العديد من العناصر البنائية في عملية الاخراج، إذ كان لخصائص الحروف الدور الرئيس لتحقيق الاهداف المتوخاة، حيث استثمر الخطاط حرف (اللام) في النص واعتمد في استطالتها من خلال خصائص حروف الخط المغربي وامكانيتها في المرونة والمطاوعة، إذ اتسم بحركة تصاعدية اتجاهية نحو الأعلى ضمن التنظيم البنائي فضلاً عن المد في حرف (النون) من كلمة (لئن) بامتداد أفقي، وذلك لإشغال مساحة إضافية داخل التصميم فقد مكنته من القدرة على حرية التشكيل في تجسيد التكوين الايقوني، في حين وظف خاصية التقاطع والتراكب من خلال حرف (اللام) الممتدة نحو الاعلى وتقاطعها مع حرف (الكاف) من كلمة (شكرتم)، وتقاطع حرف (النون) مع حرفي (الكاف والتاء) من كلمة (شكرتم) مما أضفى تماسكاً بين أجزاء الحرف الممتد أفقياً وعمودياً، بينما جاء التضافر والتشابك في حرف (الميم) من كلتا الكلمتين (شكرتم) و(لأزيدنكم) لتحقيق أهداف جمالية، في حين وظفت خاصية تعدد اشكال الحرف الواحد في حرفي (اللام) من كلمة (لئن) وكلمة (لازيدنكم) بحسب البناء الشكلي لهيأة التكوين

---

[1] الخبراء هم :

أ- أ.د هاشم خضير الحسيني ، تخصص فنون الخط العربي والزخرفة . قسم الخط العربي والزخرفة . كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

ب- أ.م.د امين النوري ، تخصص فنون الخط العربي والزخرفة . قسم الخط العربي والزخرفة . كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

[2] وهو احد شيوخ الخط في المغرب يعد من الاوائل الخطاطين الذين طرقوا اسلوب الكراسة في الخط المغربي رغبةً في تبسيط تعليمه ويعد مرجعاً لكل الباحثين في الخط المغربي .

الخط المغربي ولمقتضيات المساحة التصميمية، واشتملت فكرة تأسيس البنية الشكلية على وفق هيأة ايقونية فقد اتضحت فيها العناصر بشكل ثلاثة مستويات كتبت بخط الثلث المغربي، وفيما تحقق التناسب من خلال نسبة قياس القلم المستخدم للتشكيلات (3/1) مقارنة بقياس القلم المستخدم لكتابة الحروف في جميع الاشكال فقد وظفت بشكل ملائم مع بنية الكلمات المتراكبة وفضاءاتها، لأجل الحصول على الإغلاق التام ما عدا حرفي (اللام) من كلمة (لئن) و(لازيدنكم).

نموذج (2)

النص : ((وقل ربِ أَدخلني مُدخلَ صدقٍ وأخرجني مُخرج صدقٍ واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا)) .

اسم الخطاط : عبد الرحيم كولين .

البلد : المغرب .

سنة الانجاز : 1436هـ - 2014م .

الوصف العام: لوحة خطية كتبت بنوعين من الخطوط، الثلث المغربي والمجوهر، ذات خارطة بنائية ابتكارية في بنائها العام لم يحدد شكلاً هندسياً أو ايقونياً في اخراجها، وكتب النص بتدرج تصاعدي نحو الاعلى مما حقق التسلسل القرائي السليم للنص تميزت بعدد من المتغيرات البنائية والتشكيلية التي تسعى إلى تحقيق اهداف جمالية ووظيفية وتعبيرية.

نوع الخط:

يحتوي التكوين على مقطعين من النصوص، إذ كتب البسملة بالخط الثلث المغربي بينما النص القرآني كتب بالخط المجوهر وباسلوب تركيبي استجابةً لضرورات واهداف تصميمية لغرض تحقيق الابعاد الجمالية والدلالية فضلاً عن البعد التدويني (القرائي).

بنائية التكوين في الخط المغربي

اعتمد الخطاط على خاصية المد من خلال النص في حروف (الياء) الراجعة في كل من الكلمات (ادخلني)، (واخرجني)، وحرف (الياء) من كلمة (لي) التي جاءت بمثابة تقسيم التراكب للتكوين الخطي، كذلك شمل المد في حروف الالف الصاعدة المتغيرة في اطوالها للكلمات (ادخلني)، (اخرجني)، (واجعلني) ، (نصيرا)، وجاء في التكوين امتداد على شكل نصف دائري من الاسفل وخروجه غير المألوف على النص كما في احرف (اللام) في الكلمات (وقل)، (مدخل)، (واجعلني) إضافة إلى حرف (النون) في حرف (من) بشكل مبالغ مما اعطى للنص السيادة في الاحرف غير المؤلفة، فضلاً عن المد ذات الامتداد المائل في حرف (الكاف) من كلمة (لدنك) وحرف (الطاء) من كلمة (سلطاناً) مما حقق ايقاعاً في ضوء التنظيم المكاني مكنته من حرية التشكيل، ووظفت كلمة (نصيراً) بشكل غير معتاد عن النص إذ كتبت بشكل عمودي لتحقيق البنية التركيبية للشكل، وأدى إلى تحقيق الشد الشكلي وإضفاء التماسك بين الحروف، في حين جاء صفة تعدد اشكال الحرف الواحد إلى تحقيق مشكلة التنظيم المكاني من خلال الحروف الممتدة بشكل عمودي أو أفقي كما في حرف

(الالف) من الكلمات (أدخلني) و(أخرجني) و(نصيراً) وفي حرف (النون) من الكلمات (أدخلني) و(أخرجني)، ووظف التكوين بقلمين مختلفين في القياس أحدهما لكتابة النص والآخر في كتابة البسملة بحجم أصغر في وسط النص مما حقق التنوع في هذا التباين حيث حرك العلاقات البنائية في التكوين الخطي، فضلاً عن إحداث شكلي بتنوع قياس الحروف وصولاً إلى التضاد الحجمي، فقد شملت البسملة ضمن أربعة مستويات بتكوين حر ذات التكثيف الشكلي في صفاته، بينما المقطع الثاني المتضمن النص القرآني بثمانِ مستويات بتكوين حر ايضاً، في حين نفذت التشكيلات الإعرابية التي تتخلل الكلمات بشكل قليل وذلك لكثرة المد والاستطالة في حروف النص، بينما جاء توقيع الخطاط إلى الجهه اليسرى من التكوين.

نموذج (3)

الـــنص: (إن الله لا ينظـــر إلـــى صـــوركم وأمـــوالكم ولكـــن ينظـــر إلـــى قلـــوبكم واعمالكم).

اسم الخطاط: اسماعيل لحكيم*.

البلد: المغرب.

سنة الانجاز: 1439هـ - 2018م.

الوصف العام: لوحة خطية يتضمن الحديث النبوي الشريف "إن الله لا ينظر إلى صوركم واموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم واعمالكم"، حيث اعتمد الخطاط في انشائها على التكوين الحر في إخراجه إذ لم يتقيد الخطاط بهيأة محددة هندسية أو ايقونية معينة بشكل مقطعين وتم تنفيذه بقلمين مختلفين في القياس بالمداد الازرق على الخامة الورقية.

نوع الخط:

كتبت اللوحة الخطية بمقطعين شمل المقطع الاول قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كتبت بخط الثلث المغربي، وأما المقطع الثاني تضمن نص الحديث النبوي الشريف الذي كتب بخط المجوهر كونهما يتمتعان حروفهما بالمرونة والمطاوعة وقدرتهما الواسعة على التشكيل والتركيب.

بنائية التكوين في الخط المغربي:

اعتمد الخطاط على مجموعة من خصائص حروف الخط المغربي في تكويناته الخطية فقد كان لها الدور الرئيس في تحقيق الاخراج الفني للوحة وبصورة جمالية حيث اعتمد على المد الافقي للجزء الاول من التكوين وتمثل في حرف (القاف) من كلمة (قال) وتوازنه في منتصف نص الحديث الشريف من الاعلى، بينما جاء في الجزء الثاني المتضمن نص الحديث من حرف (الكاف) في كلمة (ولكن) دلالة على الفرق بين كل جهة من المقطعين لتناسب مضمون النص فضلاً عن الامتداد في حوض حرف (النون) من حرف (إن) في احتوائها للفظ الجلالة (الله) وكذلك الارسال في حوض حرف (اللام المقصورة) من حرف (إلى) في المقطع

* خطاط مغربي وحروفي ومن اعماله جمال الخط، دلالة الشكل والتي تمنح مقاوماتها من التراث الحضاري العربي الاسلامي.
-للاستزادة ينظر: https://www.alquds.co.uk.

الاول واحتوائها على كلمة (صوركم)، والامتداد والأرسال في حوض حرف (الالف المقصورة) من حرف (إلى) في المقطع الثاني واحتوائها على كلمة (قلوبكم) فضلاً عن المد العمودي لحرف (الالف) و(اللام) من كلمة (أعمالكم) وحرية تشكيلها ضمن الحروف والكلمات والمقاطع الخطية بينما تظهر تعدد اشكال الحرف الواحد في عنصر (الكاف) لبقية صوره في الكلمات (صوركم، اموالكم، قلوبكم، اعمالكم) وكذلك في حرفي (الالف) و(اللام) من حرف (إلى) بشكلها غير معهود عن القاعدة الخطية استجابةً منها لاحداث التوازن بين الجهتين من التكوين الخطي فقد ظهر بخمسة مستويات متراكبة ومتداخلة بخط المجوهر لتكوين هيأة حرة، بينما وظف التشكيلات والحركات الاعرابية بصورة قليلة ضمن التكوين في اشغاله للفضاء المتاح بينما نفذ توقيع الخطاط بشكل منعزل اسفل نص الحديث النبوي الشريف.

نموذج (4)

النص: ((كتاب فصلت آياته قراناً عربياً لقوم يعلمون*)).

اسم الخطاط: تكفه العوني.

البلد: المغرب.

سنة الانجاز: 1444هـ- 2023م.

الوصف العام: اتجه النظام التصميمي للمنجز الخطي بالتعقيد الشكلي للنص القرآني من خلال التشابك والتقاطع في الحروف والمقاطع الخطية، ذو تكوين زورقي منفذة على ارضية متمثلة بورق الابرو.

نوع الخط:

كتبت هذه اللوحة الخطية بخط المبسوط المغربي لقابليتها على المرونة والمطاوعة.

بنائية التكوين في الخط المغربي:

ارتكز اللوحة الخطية على التعقيد الشكلي من خلال التراص في بنائهِ بالاعتماد على خصائص الحروف، فقد كان للمد العمودي لحرف (الالف) من الكلمات (آياته)، و(قراناً) دور في اشغال المساحة المتاحة لإظهار الشكل الزورقي فضلاً عن المد في حرف (التاء) من كلمة (كتاب) وكذلك الامتداد في حرف (الياء) من كلمة (آياته) بينما ظهر التراكب والتقاطع في اماكن متعددة لخلق التراص والتماسك بين أجزاء التكوين؛ لإظهار الهيئة المستهدفة إذ تمثل تعدد صور اشكال الحرف الواحد من خلال حرف (العين) الملفوفة من كلمة (عربياً) لضرورة تصميمية واشغال الفضاء حيث بنية التكوين بمستويين متراكبين ومتقاطعين بهيئة ايقونية بشكل قارب، بينما وظف التشكيلات الخاصة بالنص القرآني بشكل غير مكثف قياساً بالخط الديواني الجلي، ونلاحظ في بعض حركات الاعراب قد اتصلت باجسام الحروف كما في (الفتحة) وبشكل افقي غير مائل للحاجة إلى الاغلاق الشكلي فضلاً عن زيادة تماسك أجزاء التكوين بينما

* سورة فصلت، الآية:3.

جاءت التشكيلات الأخرى نادرة ضمن فضاءاتها وشكل التوقيع بالانعزال خارج بنية التكوين الخطي إلى الجهة اليسرى من التكوين.

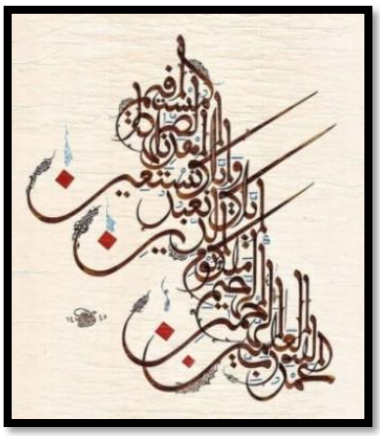

نموذج (5)

اسم الخطاط: عبد الرحيم كولين*.

النص: "سورة الفاتحة".

البلد: المغرب.

نوع الخط: الثلث المغربي.

سنة الانجاز: 1445هـ - 2024م.

الوصف العام:

اعتمد الخطاط في بناء منجزه الخطي على مبدأ التعقيد الشكلي في النص القرآني الذي اتسمت هيأته البنائية بتكوين حر ابتكاري، معتمداً في اظهار قدرته على توزيع الحروف والكلمات بصورة متناسقة ومتناغمة، تميزت بالمهارة والدقة في تجسيد الحروف، محافظاً من خلالها على أصول وقواعد هذا النوع من الخط.

نوع الخط:

كتبت هذه اللوحة بخط الثلث المغربي كونه تتمتع حروفها بالمرونة والمطاوعة وقابليتها على التشكيل والتركيب.

بنائية التكوين في الخط المغربي

اعتمد الخطاط على مجموعة من العناصر البنائية في تكويناته الخطية التي كتبت بالخط الثلث المغربي إذ ارتكز الخطاط على الجانب المهاري في المد والاستطالة لبعض حروف التكوين الخطي تمثلت في نهايات حروف (النون) من الكلمات (العالمين) و(الرحمن) و(الدين) و(نستعين) وقد تحققت من خلالها اتجاهية تصاعدية من الحروف والكلمات نحو الاعلى والمد المائل واضح في حروف (الكاف) من الكلمات (ملكِ) و(اياك) الاولى والثانية لتضفي قيمة جمالية واعتبارية للنص نابعة عن المرونة والمطاوعة في خصائص حروفه، إذ مكنته من القدرة على حرية التشكيل، بينما وظف خاصيتا التقاطع والتراكب وما تولد عنها من معالجات تصميمية لحرف (الألف) الممتدة نحو الاعلى وتقاطعها وتراكبها مع حرف (الكاف) السيفية الممتدة بشكل مائل كما في الكلمات (ملكِ) و(إياك) في الاولى والثانية، وجاء التضافر لبعض الحروف والكلمات من النص القرآني المتمثل بحرف (الألف) مع حرف (اللام) من كلمة (المستقيم) لاعطاء قيمة جمالية فضلاً عن التضافر في حرف (الألف) من حيث امتدادها وقصرها في الكلمات (اهدنا) و(إياك) في الاولى والثانية و(ملكِ) و(العالمين) أما لفظ الجلالة فظهر التعقيد في الكلمات بصورة جلية بالاضافة إلى

* عبد الرحيم كولين/ خطاط مغربي استلم منصب رئيس شعبة فن الخط العربي باكاديمية الفنون التقليدية- عضو اللجنة الوطنية لجائزة محمد السادس لفن الزخرفة على الورق/ يعتكف الان على كتابة مصحف بخط النسخ.

منحها طابعاً جمالياً على مستوى التصميم حيث استثمر الخطاط تعدد صور واشكال الحرف الواحد من خلال حرف (الحاء) المكررة في كلمة (الحمد) و(الرحمن) بحسب مقتضيات المساحة التصميمية، وبلغت انظمتها التكوينية بعدة مستويات من التراكب لتصل إلى (12) مستوى ويتم فيها قراءة النص من الاسفل إلى الاعلى توزعت كلماته على نحو متراكب مع مراعات الخطاط للتسلسل القرائي السليم للنص حيث أُسست خارطتها البنائية على وفق هيأة حرة ذات تعقيد شكلي واحتواء النص على الحركات الإعرابية بصورة قليلة من إشغاله للفضاءات البينية بين الحروف، ولتحقيق التوازن في حين ظهر توقيع الخطاط بصورة واضحة وهي خارج بنية التكوين الخطي إلى الجهه اليسرى من التكوين كتبت بخط الثلث الجلي، ذلك لما يمتاز حروفه على المرونة والمطاوعة.

الفصل الرابع

النتائج:

1. انتج البنية التصميمية للخط المغربي بنية جمالية بحته وفقاً لرؤى الخطاط تهدف إلى جذب انتباه المتلقي وتحفيز ذوقه الجمالي.
2. اظهرت التنوع التصميمي لخاصيتي التراكب والتقاطع في معظم التكوينات المركبة بفعل تقاطع وتراكب الحروف مع بعض لعزيز التراص والتماسك في البنية النصية فضلاً عن تفعيل الفضاء والشكل.
3. اتصفت التكوينات الخطية الحرة للخط المغربي بتنوعات تصميمية قائمة على الحداثة، فيما ابتعد الخطاط عن النمطية الخطية الكلاسيكية والتقليدية في سبيل اظهار امكاناته المهارية في اخراج تكوينات مغايرة.
4. برزت التنوعات التصميمية في تضافر الحروف لأنشاء بنية متماسكة ومتراصة.
5. وظفت خاصية المد بشكل متطاول فيه من خلال الزيادة في المد عن الحد المتعارف عليه لقواعد واصول الخط المغربي بما يتوافق مع متطلبات التكوين، فضلاً عن إشغاله للفضاء وتحقيق المحيط الكفافي.
6. اتسمت التنوعات التصميمية في تكوينات الخط المغربي بتعدد هيئات الحرف الواحد وامكانية كتابته باكثر من هيئة وصيغة لاختيار الهيئة الذي يتلاءم مع بناء هيكل التصميم للتكوين.

الاستنتاجات:

1. تجسدت التنوعات التصميمية للخط المغربي في التكوينات الحرة والايقونية بشكل يزيد عن غيرها للتحرر من القيود والقواعد الخطية التقليدية والكلاسيكية سواء على مستوى هيئة التكوين أو اشكال الحروف.
2. يتمتع الخط المغربي بشكل عام والتكوينات المعاصرة بدرجة خاصة لوجود قدر من الخيارات في اشكال حروفه، إذ لا يكاد يوجه حرف من حروفه إلا إن له اكثر من شكل لأغراض تصميمية وجمالية.

التوصيات: الافادة من نتائج البحث وتوصلاته لرفد المقررات الدراسية المعنية بهذا الاختصاص.

المقترحات: اجراء دراسة: السمات الجمالية لتراكيب خط الثلث المغربي.

(مصادر الاشكال)

رقم الشكل	المصدر
(1)	الحسني، محمد عبد الحفيظ خبطة، مجلة حروف عربية، العدد 49، 2020.
(2)	ارشيف الباحث.
(3)	الحسني، محمد عبد الحفيظ خبطة، مجلة حروف عربية، العدد 49، 2020.
(4)	ارشيف الباحث.
(5)	ارشيف الخطاط عبد الرحيم كولين – المغرب.
(6)	الحسني، محمد عبد الحفيظ خبطة. الخط المغربي بين التجريد والتجسيد، ط1، مطبوعات امينة الانصاري - فاس، 2013.
(7)	المعلمين، محمد. كراسة الخط المغربي الميسر، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، 2012.
(8)	نسخة من مصحف كريم عن كتاب الخط المغربي لعمر آفا، ص105.
(9)	ارشيف الباحث.
(10)	ارشيف الخطاط محمد اهري - المغرب.
(11)	بهنسي، عفيف. معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين. مكتبة لبنان ناشرون، 1995.
(12)	الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت.
(13)	ارشيف الخطاط عثمان عثمان - المغرب.
(14)	ارشيف الخطاط عبد الرحيم كولين - المغرب.
(15)	ارشيف الخطاط محمد اهري - المغرب.
(16)	ارشيف الخطاط عبد الصمد ايوب - المغرب.
(17)	الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت.
(18)	ارشيف الخطاط عمر الجمني - تونس.
	مصادر العينات
(1)	المعلمين، محمد. كراسة الخط المغربي الميسر، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، 2012.
(2)	ارشيف الخطاط عبد الرحيم كولين- المغرب.
(3)	ارشيف الخطاط اسماعيل لحكيم- المغرب.
(4)	الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت.
(5)	ارشيف الخطاط عبد الرحيم كولين- المغرب.

References:

1.Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad bin Makram. *Lisan al-Arab dictionary*. Volume: 1, Sader Printing and Publishing House, Lebanon, 1955.

2.Abu Zaid, Muhammad. *The age of the Almoravid Kufic script (study and application).* Rabat, 2019.

3.Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed. *Language refinement*. Part 1, Egyptian House for Authoring and Translation, Arab Record Press, Cairo, D.T.

4.Al-Bandar, Aws Muhammad. *Design discrepancies in the composition of the Thuluth Al-Jali script for identical texts.* University of Baghdad, College of Fine Arts, 2013. (Master's thesis).

5.Jarmat, Hussein Ali. *The aesthetic values of the design variations in the clear thuluth script configurations*. Department of Arabic Calligraphy and Ornamentation, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2010. (Unpublished master's thesis).

6.Juma, Ibrahim. *A study of the development of Kufic writings in Egypt in the first five centuries.* Baghdad, 1969.

7.Al-Hassani, Muhammad Abdel Hafeez Khubta. *Moroccan calligraphy, its history and types*. Horouf Arabiya Magazine, Issue 49, January, Jumada al-Awwal, Dubai, 2020.

8.Al-Husseini, Iyad Hussein Abdullah. *Technical composition of Arabic calligraphy according to the principles of design*. 1st edition, House of General Cultural Affairs, Iraq, 2002.

9. *Beauty in the art of Arabic calligraphy*. Horouf Arabiya magazine, Issue 9, October, issued by the Culture and Arts Symposium, Dubai, 2000.

10. Al-Hamd, Ghanem Qaddouri. *Arabic calligraphy, its development and types*. Al-Hikma Magazine, Issue 12, 1997.

11. Daoud, Abdul Reda Bahia. *Building rules for content semantics in linear configurations*. Department of Design, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1997. (Unpublished doctoral dissertation).

12. Stolnitz, Jerome. *Art criticism. An aesthetic and philosophical study*, translated by: Fouad Zakaria, Ain Shams University Press, Egypt, 1974.

13. Saleh, Abdul Aziz Hamid and others. *Calligraphy. Higher Education Press*, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, 1990.

14. Al-Tabbaa, Iyad Khaled. *The Arabic manuscript (a study In the dimensions of time and place).* Ministry of Culture, Syrian General Book Authority, Al-Assad Library, Damascus, 2011.

15. Al-Amili, Ibn Sammak. *The splendor of ink In the rule of politics and management*. Investigation: Suleiman Al-Qurashi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2004.

16. Abdel Amir, Safaa Lutfi and Dhari Mazhar Saleh. *Unity and diversity of Islamic decoration in the Mosque of Cordoba.* Journal of Studies in History and Archeology, Society of Historians and Archaeologists in Iraq, No. 4, 2001.

17. Abdel Qader, Baraa Saleh. *Characteristics of Tajweed methods in Arabic calligraphy schools*. Department of Arabic calligraphy and Ornamentation, College of Fine Arts, University of Baghdad,2004.(Amagister message that is not published).

18. Afifi, Fawzi Salem. *The origins and development of Arabic calligraphic writing and its cultural and social role.* 1st edition, Publications Agency, Kuwait, 1980.

19. Al-Farouqi, Ismail and Lamia Al-Farouqi. *Atlas of Islamic Civilization.* Riyadh, 1998.

20. Teachers, Muhammad. *Facilitated Moroccan script* (first booklet, simplified script, jeweled script, and Moroccan thuluth script). Publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Morocco, 2012.

21. Yuldashev, Lekal. *Art, Science and Beauty* (The Small Encyclopedia – 275). See: Imad Jihad, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1987.